

﴿واقعة حال﴾

نعمان يا صاح فتى ذو حسب ونسب
 قضى بفوز زمن الـ مدرس ودور الطالب
 حتى ارتقى في الشرع والـ شعر وعلم الادب
 وكل فن نافع مثقف مذهب
 من غابر وحاضر في عجم وعرب
 لكنه لا يعرف الـ سعي وطرق المكسب
 بما لديه يكتفي من الاقل الاقرب
 ان ابصر التاج برأس جاهل لم يغضب
 او هضم الدهر الظلو م حقه لم يتعب
 او وجد الصاحب عند معرضاً لم يعتب
 ومال روتشليد مبا حانه لم ينهب
 لغير وقع الوعظ في فؤاده لم يطرب
 سميره يراعه وراحه في المكتب
 ينظر في فعل العباد والزمان القلب
 مقارناً أيامه بساعات الحقب
 فتارة في راحة وتارة في تعب
 يبدي السرور مرة بصفحة كالـ كوكب
 ومرة يملوه مرة بر الاسى كالـ غيب

وقد تراه ناهضاً كالقصور المضطرب
 ثم يميل واهنا مستسلماً للعطب
 حير بال اهله وقومه والصحب
 لم يعلموا لمدحشا ت امره من سبب
 هذا يقول عله اء تل بدء عصي
 وذا يظن انه صريع بنت الغيب
 وذا يقول صاده لحظ غزال رب رب
 وغير هذا كله داء الفتى المكتئب
 ووالداه يبكيا نه بدمع سرب
 ويندبان حظه في عمره المتعب
 والده يقول يا ولي عهد من نصي
 نعمان يا ارشد ارب نائي وبدء عقي
 يامعقل الاسرة به دي عند وقع الكرب
 اصابني الدهر وما امره ان يصب
 عذمت فيك عضدا ارجوه عند الثوب
 وامه تقول يا نعمان يامعذبي
 قضيت فيك العمر ظن آ ان انال اربي
 وان اراك رجلا بين الرجال النجب
 ذا مظهر اكبر في قصر منيع السبب
 لدى الامير فآزا منه باسمى الرتب
 علي انسي يامضى من سهر وانصب

فلم اجد منك سوى شواغلا برحن بي
فلم يحل عن امره نعمان او ينقلب

كانت له قريبة ذات ذكاء عجب
باهرة الجمال غضة الشهاب الاعذب
اتت حماء مرة زائرة في رجب
فساءها امر الفتى شان القريب الطيب
وحاولت كشف خفي سره المستغرب
فدخلت حجرة كالشمس لم تحتجب
وسامت وعن سوى اشفاقها لم تعرب
وسألته شرح حا له الخيف المرهب
فقال يانعمي رأي ت امتي في وصف
خاتبة المسمى وسه ي خصمها لم يخب
وامره في صماء وامرها في صعب
وكل فرد ذاهب في النفي كل مذهب
مشتغل عن دينه بلهوه والالعاب
اذا دعاه للمتا ب مرشد لم يتب
حتى اذا الخصم سطا بويله والحرب
باتوا امام هوله ديكا امام ثعاب
واستجدوا بالذنب او بالقط او بالارنب
وغفلوا عن امه مستيقظ مقترب

يرعاه بمقالة ساهرة لم تقب
من يدعه لنصرة على العدو يجب
حتى قضى عليهم ال خصم بشر الكرب
مشتفيا بضربهم ال مستأثرا بالسلب
من منهم لم يمتلي رعبا ومن لم يشب
من يرض بالذل هوى ومن اباه يهرب
فلا ارى فيهم قوى على العدو المذنب
ولا ارى فيهم هوى الى الاله والنبي
لذا تريني كذا حتى ارى في الترب
وصار يبكي مثلا يبكي صفار المكتب
ان يسمع الصخر ان يدب نه الاليم يذب

قالت له يفديك يا نعمان اي وابي
العيش بجر والورى فيه كجيش لجب
والمرء من كابد في تياره والعب
حتى يصير دربا يسبق كل درب
وقد اراك غارقا في موجه المضطرب
لاصحة تملكها ولا قليل نشب
هب ان قومك استنفا قوا من خمار الريب
واتقيدت غيرتهم على الحمى كالمب
وحاولوا تخاصمه من ذلك المنصب

وانتخبوك سيداً
فهل اليه ترتقي
وان دعوك قائداً
فكيف تدبيرك في
او انسوا منك خطيئة
فما ترى وانت لم
نعمان دع هذا الذهو
واسع الى الصحة وال
ليقتدي بك الذي
حالك اصلح يانصو
في نفعك أداب ثم في
احمد الكاشف

حديث الرئيس

ليس العلم مقروناً بالافلاس كما يقول العرب بل رئاسة الجمهورية الاميركية
انما هي قرينة العدم رفيقة الفقر فلقد تعرض الكتاب لذكر الرئاسة الاميركية
حين انتخب المستر ماكنلي في اثناء هذا الشهر لرئاسة الولايات المتحدة ورووا
عن رؤساء تلك الجمهورية انهم كانوا فقراء جداً ما عدا واشنطن الرئيس

الاول فان جفرسن مات فقيراً معدماً ولو لم تشتت الحكومة مكتبته التي تركها
لما كان لاهله منه شيء وحدثوا عن مونرو صاحب النظام الاميركي الشهير
انه مات وهو في نهاية العدم حتى لم يكن لعليته بعد موته ما يقوم بنفقة
جنازته وكذلك قيل عن كرانت فانه ذاق مرارة الفقر المبرح مدة طويلة
من حياته قبل ان يصير رئيساً ثم خاض الغنى قليلاً حين الرئاسة ولكن الفقر
ردّه اليه حتى ترب ومات ممسراً جداً ولولا كتابته الذي وصف به حرب
اميركا لما كان لعليته ارث تعيش به. ولقد قلنا ان ليس العلم مقروناً بالافلاس
ولكننا نقول الان انه كذلك فان جماعة الرؤساء على ما بدا كانوا مولعين بالعلم
كما ظهر من مكاتبهم وكتبهم ولكن اذا كان رؤساء اميركا اغني ممالك العالم
يموتون حتى لا نفقة بعدهم لجنازتهم فلا ينبغي ان يأسي مناصرووس قط فضلاً
عن رئيس

* *

من مضحك ما نقلته احدى الصحف ان صحيفة كانت تنشر عام ١٦١٦
في انكلترا نشرت مرة اعلاناً من عيلة تنابها الامراض دائماً ومحصل اعلانها
انها تريد طبيباً يكون دائماً لديها وانه يجب ان يكون فوق ذلك طباً
وحلاقاً ثم يكون يوم الاحد واعظاً في كنيسة البلدة. ولقد استغربت الجريدة
هذا الخبر على كثرة الاطباء في هذا العهد باوروبا وقتهم عامتشد واما نحن فنظن
انه لا ينبغي لنا الاستغراب في بلادنا لان الاطباء قد كثروا عندنا بالقياس
الى عدد المتعالمين حتى صار يجب على الطبيب ان يتعلم أكثر من تلك الحرف
ليكون طبيب اسرة

* *